

تاريخ الإرسال (2021-05-08)، تاريخ قبول النشر (2018-06-19)

- \* 1 أ. نزهة بنى خالد اسم الباحث الأول:  
2 أ. د. نصر مقابلة اسم الباحث الثاني:  
3 أ. د. يوسف عيادات اسم الباحث الثالث:

- 1 اسم الجامعة والبلد (للأول) المنهج وطرق التدريس - جامعه اليرموك-  
2 اسم الجامعة والبلد (للتاني) المنهج وطرق التدريس - جامعه اليرموك-  
3 اسم الجامعة والبلد (للتالث) المنهج وطرق التدريس - جامعه اليرموك-

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [nazeehalkhaldy@gmail.com](mailto:nazeehalkhaldy@gmail.com)

## فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب في التحصيل النحوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/7>

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب في التحصيل النحوي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث اختباراً موضوعياً في التحصيل النحوي لقياس أداء عينة الدراسة التي بلغ عددها، (54) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الخالدية الثانوية في الأردن في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020م. اختيروا بالطريقة المتيسرة، ووزعوا إلى شعبتين. حيث اختيرت إحدى الشعب عشوائياً، مجموعة تجريبية، بلغ عدد أفرادها (26) طالباً، درست باستخدام البرنامج التعليمي، وإحداها مجموعة ضابطة، بلغ عدد أفرادها (28) طالباً، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي (المعرفة، والفهم، والتطبيق) منفردة ومجمعة، بين أداء مجموعتي الدراسة البعدي، لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة باعتماد البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب في تدريس القواعد النحوية.

**كلمات مفتاحية:** (برنامج تعليمي، فلسفة الإعراب، التحصيل النحوي، الصف العاشر الأساسي)

## The Effectiveness of an Instructional Program Based on the Philosophy of Parsing in Syntactic Achievement among Tenth Basic Grade Students in Jordan

### Abstract:

This study aimed to verify the effectiveness of an educational program based on the philosophy of parsing in the syntactic achievement of the participants of this study. This study adopted quasi-experimental design. To achieve this, the researcher prepared a multiple-choice test in the syntactic achievement to measure their performance. The study sample consisted of (54) students from the tenth grade at Al-Khalidiya Secondary School in Jordan, during the first semester of the 2020/2021 academic year. The participants were selected based on the convenience sampling, then they were divided into two groups. One of the groups was chosen randomly as an experimental group, with a number of (26) students. The experimental group was taught using an educational program. The other one was a control group, with a number of (28) students. The control group was taught using the regular program. The results of the study showed a statistically significant difference in the cognitive levels of the syntactic achievement test (knowledge, understanding, and application) holistically and individually, between the performance of the two groups in post-application in favor of the experimental group. The study recommended the adoption of an educational program based on the philosophy of parsing in teaching syntax

Keywords: (Educational program, philosophy of parsing, syntactic achievement, tenth grade)

## المقدمة:

تزداد الحاجة يوماً بعد يوم إلى تحديث وتطوير وسائل التدريس وطرائقها، سيما البرامج التعليمية التدريبية لتحقيق أهداف التعليم بصورة أفضل، وبشكل يلبي طموحات التربويين، وأولياء الأمور، ومن هذه البرامج ما يتعلق بمعالجة الضعف المتنامي والجلي لدى طلبة المرحلة الأساسية في امتلاك مهارات اللغة، ومهارات علم النحو، وتتأكد هذه الحاجة في ظل التطور الهائل والمتسارع في مجالات تكنولوجيا الاتصالات، ومواجهة الكمّ الهائل من المعلومات التي تصدرها وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية؛ فقد أصبح الجديد قديماً، ناهيك عن ظهور نظريات تربوية حديثة، ودراسات علمية متطورة غيرت كثيرا من المفاهيم، وبذلت طرائق وأساليب لم تعد نافعة لهذا العصر؛ ما يستدعي مواكبة هذا التطور، وذلك التقدّم، في البرامج التعليمية، وطرائق التدريس. ونظراً لما تقدّم من أهمية البرامج التدريبية التعليمية، والبرامج التدريبية التعليمية في تحسين مستوى التحصيل في مهارات علم النحو حديثاً، فإن هذه الدراسة جاءت مساهمة، ومحاولة لتحسين وتنمية مهارات النحو لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

ولذا حظي النحو العربي بالعناية والاهتمام من النحاة واللغويين والأدباء، فهو الأساس في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وهو مصدر القوانين والضوابط التي تقي اللسان من الوقوع في الخطأ (مجاور، 2000). وجاء في معجم مقاييس اللغة مادة نحو "النون، والحاء، والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه لذلك سمي نحو الكلام؛ لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به ويقال إن بني نحو: قوم من العرب. وأما أهل النحاة فقد قيل: القوم النجداء غير الأقارب" (ابن فارس، 1997: 403). وعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بأنه "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيرها كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها ردّ إليها" (ابن جني، 2008).

والنحو ضروري لمعرفة كل دراسة في اللغة العربية من الفقه والتفسير والتاريخ والأدب وشتى أنواع العلوم، فلا تستطيع أن تعرف المقصود من أي نص لغوي دون معرفة القواعد التي تعتمد عليها هذه اللغة، لذا على الدارس أن يهتم بالناحية التطبيقية للنحو؛ حتى يصل إلى الفهم السليم للجملة العربية بحيث يدرك نظامها؛ مما يؤدي به إلى إتقان النحو إتقاناً سليماً (الراجحي، 1998).

وفي هذا الصدد أشار إبراهيم (1998) إلى أن النحو ليس غاية بحد ذاته وإنما هو وسيلة لصون اللسان من اللحن، ومساعدة المتكلم تجنب الخطأ أثناء التكلم، فهو وسيلة لتقويم لغته أثناء القراءة والكتابة، وهو الزكن الأساس الذي تقوم عليه جميع فروع اللغة ومهاراتها. أما مذكور (2007) فيرى بأن الهدف من تعليم النحو هو صون اللسان من الزلل، وتجنب الوقوع في اللحن أثناء القراءة والكتابة، والعمل على مساعدة المتعلمين على تمييز الصواب من الخطأ، وتعليمهم الدقة في صياغة الكلمات والجمل، بحيث تكون جملهم سليمة، وتساعدهم على استخدام الألفاظ والتراكيب استخداماً سليماً، وفهم المقصود من الكلام بشكل يؤدي إلى استيعاب

المعاني، وتنمية أدواقهم والقدرة على زيادة الثروة اللغوية لديهم، والسمو بذوقهم الأدبي؛ لأن دراسة النحو تعتمد على تحليل الألفاظ، والجمل، وفهم العلاقات القائمة بين المعاني والتراكيب.

وللبرامج التعليمية مجموعة من الأسس التي يجب أخذها بعين الاعتبار وهي: ضرورة امتداد البرامج إلى مراحل النمو المختلفة لدى الطلبة، وتحديد الخبرات التعليمية، لتكون واضحة للعاملين والمشرفين على البرامج، ومراعاة تقييم الخبرات الأساسية التي اتفق واضعو المناهج عليها مثل استمرارية الخبرة واتصالها بحياة الفرد وملاءمتها لحاجة وميول ومستوى تحصيله، وقدراته وتنوع الخبرات بما يتناسب والقدرات العقلية والسمات الشخصية، والمستوى التحصيلي، ومرونة المنهج وشموله لمراعاة الفروق الفردية، وتنمية السلوك الإبداعي (العسيري، 2006)

ويرى الناقة (13:1987) أن البرنامج التعليمي هو الذي يعتمد على تحديد المعارف والسلوكيات والمهارات اللازمة للتعلم الناجح، وعادة ما يتضمن مجموعة من الأهداف التعليمية المصوغة بحيث يمكن ملاحظة تحقيقها، في صورة مؤشرات سلوكية محددة لدى المتعلم.

ويشير جرادات وآخرون (2008) إلى تميز البرامج التعليمية عن غيرها من وسائل التدريس بخمس خصائص، هي:

- 1- الأهداف المصوغة بشكل سلوكي قابل للقياس، وتكون معدة مسبقاً
  - 2- أساليب التدريس التي تركز على تكامل النظرية والتطبيق
  - 3- إمكانية استخدامها لتكنولوجيا التعليم
  - 4- إبراز دور الطالب/ المتعلم وفق عملية التعلم كتغير في السلوك
  - 5- التقويم المستمر أثناء عملية التعلم، وأثناء التطبيق، وتنتهي بالتقويم الختامي، وتقويم التغذية الراجعة.
- ويقترح الحولي (2010: 19) خمس مراحل أو خطوات يمر بها تصميم البرنامج التعليمي، هي:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية بشكل دقيق ومنظم، بحيث تؤدي إلى نتائج ممكنة، ومتوقعة، وتشمل الموضوعات كافة
  - 2- أساليب التدريس: التي تركز على مراعاة الفروق الفردية، وارتباط التعلم بأهداف البرنامج، ووسائله.
  - 3- استخدام الأسلوب التعاوني والديمقراطي، واحترام قدرات المتعلم/ الطالب
  - 4- دور المتعلم/ الطالب وفق مفهوم التعلم كتغير في السلوك، وذلك من خلال الممارسة والفعالة، فالطلاب في تصميم هم المدرسون، ويعملون في ضوء التغذية الراجعة.
  - 5- استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم البرامج التعليمية، واستخدام المواد والأجهزة التعليمية
- أسباب ضعف متعلمي العربية في مادة النحو:

يرى البجة (1999) أن الضعف الذي تشير إليه معظم الدراسات العربية في التحصيل النحوي، في جميع المراحل الدراسية مرده إلى انتشار اللهجات العامية في البلاد العربية، والفرق الشاسع بين العامية والفصيحة؛ فالعامية لا ضوابط لها، والفصيحة ذات قواعد تحكمها، فعندما يتعلم الطلبة قواعد الفصيحة فإن وجود العامية تؤثر سلباً على تمكنهم من الفصيحة؛ لذلك تكثر أخطاؤهم عندما يكتبون، أو يقرأون، أو يتحدثون.

ويرى زقوت (2013: 158) أن من أسباب ضعف الطلبة في النحو والصرف يتمثل في الآتي:

- المعلم غير المتمكن والمؤهل لتدريس هاتين المادتين، وبخاصة في هذا العصر، الذي ضعف فيه التركيز على كفاءة المعلمين، وضعف قدرات خريجي الجامعات العلمية؛ لأسباب كثيرة.
  - سيطرة العامية على تواصل المتعلمين، واستخدام العامية من قبل معلمي المواد الأخرى غير مادة اللغة العربية؛ إذ تعددت اللهجات، ناهيك عن منافسة اللغات الأجنبية للغة العربية، ما شكّل عبئاً على الطلبة.
  - طرائق التدريس وأساليبها؛ إذ ينحو كثير من المعلمين طريقة المحاضرة والتلقين، وعدم وجود التعزيز، والتقويم الذاتي للأخطاء النحوية والصرفية، واستخدام الطريقة القياسية كذلك.
  - يضاف إلى ذلك تفكيك فروع اللغة العربية، وعدم اعتماد المنحى التكاملّي في تدريس فروع اللغة العربية.
  - منهاج مادتي النحو والصرف اللتين تتناولان أمثلة مصطنعة، لا تناسبان مستوى الطلبة
- ويرى الباحث أن المشكلة الرئيسة في تدريس اللغة العربية بعامّة، وتدريس مادتي النحو والصرف بخاصة، هي أن علوم العربية كافة قد تمّ تدوينها، والاهتمام بها قديماً لفهم القرآن الكريم، وكشف سرّ إعجازه، وفهم نصوصه، وأحكامه، وتدوّق بلاغته؛ لذا يجب أن تكون النصوص والأمثلة والأدلة النحوية والصرفية مشتقة من آي القرآن الكريم، وهذا أمر سهل، وبذلك تربط اللغة العربية بمصدرها الأول، وسرّ بقائها، وتطوّرها على مرّ الدهور، وكذلك نختصر جهداً، ووقتاً، ويصبح الدّارس ذا علاقة وطيدة بكتاب الله العزيز، وذلك بدلاً من النصوص والأمثلة المصطنعة.

#### مقترحات لتحسين مستوى الطلبة في مادة النحو وعلاج الضعف:

- يرى عاشور والحوامدة (2003: 109)، وأبو الضبغات (2007: 201) أن هناك بعض المقترحات لتحسين مستوى المتعلمين في مادتي النحو والصرف تتلخص في الآتي:
- الابتعاد عن الطرائق والأساليب المعقدة في مناقشة وتحليل موضوعات النحو والصرف.
  - الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة، وبخاصة تطبيقات الحاسوب في تدريس موضوعاتهما.
  - تدريب المعلمين، وتأهيلهم، ومتابعتهم من قبل المشرفين التربويين؛ لتحسين مستوى الطلبة في مادتي النحو والصرف
  - أن تتعلق نصوص النحو والصرف وأمثلهما بالحياة اليومية، وبواقع الطالب، وقيمه، واتجاهات.
  - ترتيب أبواب النحو والصرف منطقياً، بحيث لا تتشعب العناوين، وتتفرع إلى جزئيات يصعب هضمها، وتمثلها.
- ويرى الباحث أن هناك مقترحات أخرى لهذه الغاية، تتمثل في الآتي:

- استخدام استراتيجيات حديثة، وبخاصة ما تطرحه الدراسات الأكاديمية والبحوث من تلك الاستراتيجيات، وتكييفها لتناسب البيئة الأردنية، ومستوى الطلبة.
- الاستفادة من البرامج التعليمية المقترحة من الباحثين والدارسين، وبخاصة ما يتعلق بتحسين مستوى الطلبة في موضوعات النحو والصرف، ومنها هذا البرنامج الذي تناولته الدراسة الحالية.
- كثرة المران، وبخاصة من القرآن العزيز، وبهذا يتحقق هدفان في آن واحد، وهما فهم كتاب الله العزيز، وضبط قواعد وأحكام علمي النحو والصرف؛ ناهيك عن تكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية، وقداستها، والتمسك بالقرآن الكريم، الذي يتلى ويسمع صباح مساء.
- اعتماد المنحى التكاملية في تدريس فروع اللغة العربية؛ بدلا من تجزئتها.
- استخدام التقويم الذاتي في معالجة أخطاء الطلبة في موضوعات النحو والصرف.
- التدرج في تدريس موضوعات النحو؛ تبعا لمبادئ علم النفس التربوي.
- تيسير موضوعات النحو على الدارسين، فقد لوحظ إتقان كثير من الطلبة الأعاجم لهذه اللغة المقدسة، بل برعوا فيها، ذلك لأنهم تعلموها تقديسا لها أولاً، ثم حاولتهم حفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه، وتفسيره، وتعريف معاني إعجازه.
- تأهيل معلمي اللغة العربية أكاديمياً، وتربوياً، وتمكينهم من الاستراتيجيات والبرامج التعليمية الحديثة، وإشراكهم في دورات يشرف عليها تربويون ولغويون متمرسون.
- الابتعاد عن الموضوعات غير العملية، والبعيدة عن الاستعمال اللغوي: كأنواع الحال الجامدة، والاستثناء بخلا وعدا وغير ذلك كثير.
- وقد تناول بعض النحاة المحدثين أمثال إبراهيم مصطفى، ومهدي المخزومي، وعبد الهادي الفضلي، النحو والإعراب على أساس يتمثل بأنه تحليل نحوي لأجزاء الكلام، والذي يتمثل في بيان الوظيفة النحوية للكلمة، أو للجملة فهو يقوم على تحليل الجملة إلى عناصرها، بحيث توضح الموقع الإعرابي للكلمة في الجملة، أو للجملة في الكلام، وبيان سبب العلامة الإعرابية بذكر نوعها، وسبب مجيء تلك العلامة دون غيرها (الحجيلان، 2001).
- وقد أدى إخضاع الإعراب للمنطق والفلسفة إلى ظهور ما يُعرف بعلم العلل والنونى والنوالت والأقيسة؛ لمعرفة الظواهر النحوية وذكر أسبابها، وقد أخذ بعض العلماء هذه الطريقة وطبقوها على النحو، ومن الذين اهتموا بالخروج على هذا النوع من النحاة ابن مضاء القرطبي، إذ يهاجم فيه هذه الطريقة من ذكر العلل والنونى وغيرها ويدعو إلى الاكتفاء في الإعراب بالنصب والرفع والجر (ياقوت، 1994).

إن التوظيف التطبيقي للإعراب وجّه اهتمامه إلى الكلمة من حيث البناء والوزن، ومدى ارتباط هذه الكلمة بالجملة والجملة في الكلام، وفي هذه الصورة يستطيع الإنسان أن يعبر عما في نفسه من أفكار وينقلها إلى الآخرين بشكل سليم، ومن هذا المنطلق فقد ركّز علماء النحو اهتمامهم على التغيير الذي لاحظوه في أواخر الكلم في الجمل، وابتعدوا عن العلل ونظرية العامل، ووجهوا اهتمامهم في قضية الإعراب إلى بيان دور الكلمة في الجملة والجملة في الكلام، من حيث كونها مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو غيره من الوظائف التي تؤديها الجملة في الكلام، ولإعراب علامات تدلّ عليه، الضمة والفتحة والكسرة، ثم تقسيم الكلام إلى المبني والمعرب (المخزومي، 1986).

ويتداخل مفهوم علاقة المعنى بتغير أواخر الكلم أي أن الإعراب هو الحركات، فتغير حركة آخر الكلمة يسمى إعراباً؛ وهنا يتم تمييز المعرب الذي تتغير فيه حركات أواخر الكلم، من المبني الذي يلازمه حركة واحدة، فالإعراب إبراز الحركات على أواخر الكلم وبيان العلاقة بين الحركات والمعنى، وبيان الوظيفة لعناصر الكلام من الفاعلية والمفعولية، وتحليل الكلام إلى أجزائه (نعمة، 2008).

تعدّ ظاهرة الإعراب من الظواهر المميزة في اللغة العربية، ومن أبرز خصائصها فلو رجعنا إلى الشعر الجاهلي لوجدنا فيه ظاهرة الإعراب جليّة، التي جعلت منه مظهرًا من مظاهر الاحتجاج في اللغة، غير أن اختلاط الأعاجم بأهل العربية؛ أدى إلى عدم الالتزام بقواعد الإعراب؛ مما جعل علماء اللغة العربية يدعون إلى ضرورة الالتزام بما في النحو من قواعد، وبما فيه من حركات إعرابية وعدم الإخلال بها (عبد التواب، 1994).

ويذكر (سيبويه، 1988: 13) في حديثه عن الإعراب "فالرفع والجر، والنصب والجزم حروف الإعراب، وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع الهمزة والتاء والياء والنون" وذكر ابن السراج في كتابه الموجز "الإعراب أن يتعاقب ثلاث: ضم وفتح وكسر، أو حركتان منهما فقط أو حركتان وسكون، باختلاف العوامل، فإذا زال العامل زالت الحركة أو السكون" (ابن السراج، 1965: 28).

وعرفه الغلايني (الغلايني، 1994: 8) "الإعراب أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً حسب ما يقتضيه ذلك العامل"

وعرفه (ضيف، 1982: 109) بأنه "تغير في آخر الكلمة رفعاً ونصباً وجرّاً في الاسم المعرب، ورفعاً ونصباً وجزماً بالسكون في الفعل المضارع".

ويتضح مما سبق أن الإعراب هو العلامة الإعرابية من فتح وضم وكسر والتي تظهر على أواخر الكلمات؛ لتعطيها معنى الفاعلية أو المفعولية أو الإضافة أو غيرها.

وقد اهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل؛ لما له من أهمية في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج كالذي يحدث في المنظومة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، تدل على نشاطه العقلي المعرفي؛

فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم والمعرفة، فهو يستطع الانتقال من المرحلة الحالية إلى المرحلة اللاحقة، والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (علام، 2006).

جاء في لسان العرب لابن منظور (2003:260) "مادة حصّل، الحاصل من كل شيء بمعنى ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، وحصّل الشيء يحصل حصولاً والتحصّل تمييز ما يحصل".

أما هاشم (2006:121) فعرفه بأنه "مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة لدراسة موضوع من الموضوعات الدراسية. وعرفه زاير وسماء (2016:149) بأنه "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له".

ويشمل التحصيل الحقائق، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، فهو يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية، والمهارية، وبالرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي إلا أنه غالباً ما يطلق على تحصيل الطلبة واكتسابهم لما يهدف له نظام التعليم وارتباطه بالمواد الدراسية (Kumar, 1985). ويعد التحصيل من المحكات الأساسية التي تعتمد عليها عملية التقويم، فمن خلالها يمكن الحكم على مدى ما يحصل عليه الطالب في مجال ما، والمؤسسات التربوية ومن أهمها المدارس تعطي أهمية كبيرة لمقدار تحصيل الطلبة ومجموعهم الكلي، وتهتم باكتشاف استعداداتهم المختلفة، فالتحصيل هو أحد الجوانب الأساسية التي تعتمد عليها عملية التقويم، فقياس مستوى التحصيل يعني معرفة ما حققه الطالب من نتائج التعليم خلال الكشف عن مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التربوية (زيتون، 2001).

وقد وضع بلوم (Bloom) تصنيفاً لقياس مستوى التحصيل يتمثل في الجانب المعرفي، والذي يتكون من ستة مستويات هي التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم، وقد حظي هذا التصنيف باهتمام المربين من مشرفين ومعلمين؛ لما له من أهمية في صياغة الأهداف التعليمية وقياسها، وهو تصنيف لمستويات التفكير والإدراك العقلي، وهذه المستويات الستة تتدرج تصاعدياً من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى الأكثر تعقيداً، وكل مستوى منها يعتمد على المستوى السابق له، ولا يمكن أن يصل الطالب إلى المستويات العليا دون إدراك المستويات الدنيا، وينبغي على المعلمين إدراك هذه المستويات، ومعرفة الأسئلة التي تصلح لقياس أي منها (عطية، 2006).

وللاختبارات في مجال التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية على اختلاف مراحلها، فهي الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها توزيع الطلبة على المراحل الدراسية، ويعتمد عليها انتقال الطالب من مرحلة دراسية إلى أخرى، وأن قبولهم في مؤسسات التعليم العالي من معاهد وجامعات يعتمد على هذه الاختبارات؛ لذلك يجب مراعاة الأساليب والاستراتيجيات المناسبة في تدريس الطلبة؛ لأن مستوى تحصيلهم يرتبط بهذه الأساليب (Dune, 1984). ويرى الفاخري (2018) بأن التحصيل هو المقياس الذي يحدد مدى نجاح الطالب وتقدمه من صف إلى آخر، بحيث يصبح قادراً على المشاركة في تنمية مجتمعه، فهو من الدلائل

المهمة في تعزف مدى قدرة الطالب على أداء مهمته، وهومن أقوى المؤشرات على تقدم العملية التعليمية، فهو يكشف عن جوانب الضعف والقوة فيها؛ لذلك توليه المجتمعات جل اهتمامها.

ويعد التحصيل النحوي في اللغة العربية من أكبر المشكلات التربوية، ويظهر ذلك من شكوى الطلبة من صعوبة النحو، ونفورهم وخوفهم من دراسته، كذلك شكوى المعلمين والباحثين والمشرفين وأولياء الأمور من كثرة الأخطاء النحوية التي يقع بها الطلبة، فالخطأ في النحو من دلائل الضعف في اللغة العربية (الموسى، 2003).

مما سبق يمكن استنتاج دور علم النحو في ضبط اللغة العربية، ومكانتها الحساسة في صون اللسان والكتابة من الخطأ واللحن اللغوي، ومن هنا كثرت الشكوى من الطلبة، وأولياء الأمور، والمعلمين من تدني مستوى الطلبة في إتقان هذا العلم الشريف؛ لتحسين وتنمية أداء الطلبة لمهارات اللغة الأربع، ومهارات هذا العلم؛ إذ إن اللغة العربية تتميز بالإعراب بالحركات للدلالة على المعنى، وتجويده، ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة لسد بعض الثغرات في هذا الجانب، وذلك بتقديم برنامج تعليمي تدريبي مقترح مستند إلى فلسفة الإعراب، وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة النحو .

### الدراسات السابقة:

وهدف دراسة الهويل (2006) إلى تطوير برنامج تعليمي للنحو العربي في ضوء المعايير المعاصرة للمناهج، واختبار أثره في تنمية المفاهيم النحوية، ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعات، واتبعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، تضمن أفراد الدراسة في المجموعة التجريبية (58) طالبًا وطالبة، والضابطة (53) طالبًا وطالبة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الهويل اختبارين في المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاستدلالي، وبعد تنفيذ البرنامج وإجراء الاختبارين البعديين، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي المطور لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر تفاعل البرنامج والجنس على اختبار المفاهيم النحوية، وعلى اختبار التفكير الاستدلالي.

أجرى محمد (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أسلوب إعراب أمثلة العرض، وتجزئة القاعدة النحوية في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب: الشعبة الأولى ضمت (34) طالبًا درست بالبرنامج الاعتيادي، وشعبتين تجريبيتين: إحداها تكونت من (32) طالبًا درست بأسلوب تجزئة القاعدة، والأخرى ضمت (30) طالبًا درست بأسلوب إعراب أمثلة العرض، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التقليدية، وأسلوب إعراب أمثلة العرض لصالح إعراب الأمثلة (مجموعة تجريبية) وتوصلت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التقليدية وأسلوب تجزئة القاعدة النحوية، ولصالح أسلوب تجزئة القاعدة النحوية (مجموعة تجريبية).

وقد هدفت دراسة عبيدات (2006) إلى بناء برنامج مقترح قائم على نظرية النحو الوظيفي، واختبار أثره في التحصيل النحوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة وزعوا على مجموعتين، تجريبية تكونت من شعبتين، إحداها للذكور، والأخرى للإناث بواقع (25) في كل شعبة، وفق البرنامج المقترح، ومجموعة تجريبية في الترتيب نفسه،

أعدّ الباحث اختبارًا تحصيليًا؛ لقياس تحصيل الطلبة في التحصيل النحوي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج، وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة التي دُرست بالبرنامج الاعتيادي.

وأجرى الزعبي والتوتنجي (2009) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد والتطبيقات اللغوية في التحصيل، ومستوى البنية المفاهيمية، لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس النمو التربوي في الأردن. وتم اختيار إحدى الشعب التي تكوّنت من (53) طالبًا، وقسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم تدريس مادة النحو (المفاعيل، والتمييز، والحال) دُرست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط المفاهيمية، والضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى بيدوجان وبايندير (Beydogan & Bayindir, 2010) بتركيا دراسة، هدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس القواعد اللغوية، استخدم المنهج شبه التجريبي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (96) طالبًا من طلاب الرابع الأساسي في مدينة "كير سهير"، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تكوّنت كل منها من (48) طالبًا؛ إذ دُرست المجموعة التجريبية باستخدام خرائط المفاهيم في تدريس القواعد اللغوية، والمجموعة الضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، وبخاصة فيما يتعلق بتنمية استيعاب القواعد المجردة، وتفسير العلاقات بين الجمل، وضرب أمثلة مناسبة على القواعد اللغوية.

أجرت كروان (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتحسين مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في غزة، وتكونت عينة الدراسة من (138) طالبًا وطالبة (69) منهم عينة تجريبية، ومجموعة ضابطة حوت العدد نفسه، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارة الإعراب لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مهارة الإعراب لدى طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى كاراتاي وكارتيلوجلو وكوسكن (Karatay, Kartalluoglu, & Coskun, 2012) في تركيا دراسة، هدفت إلى تعرف مستويات تحصيل قواعد اللغة التركية. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وضمت عينة الدراسة (193) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس الأناضول، وطبق عليهم الاختبارين: القبلي، والبعدي، ودرّس الطلبة باستخدام استراتيجيتين للتدريس: الأولى مباشرة، والثانية غير مباشرة، وأفضت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستراتيجيتي التدريس المباشر وغير المباشر في تحصيل الطلبة في قواعد اللغة التركية، وأن الفروق الدالة إحصائية كانت في متغير الجنس، ولصالح الإناث.

وأجرى ناسوتشن (Nasution, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير نموذج مقترح قائم على النحو في نظرية التعلم البنائي، ومعرفة أثره في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في النحو الوظيفي، ودافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية في إندونيسيا. اختار الباحث عينة تكونت من (57) طالبًا وطالبة، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية درست بالنموذج المقترح، وأخرى ضابطة درست بالبرنامج الاعتيادي، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي في النحو الوظيفي، واستبانة لقياس الدافعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وكان مستوى دافعيتهم عاليًا نحو تعلم المساق.

وأجرى كيتا (Keita, 2018) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في المعرب والمبني لتنمية المعارف والمهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في جمهورية مالي في المدارس العربية. واتبع المنهج شبه التجريبي،

وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً فُسموا إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وأخرى ضابطة، وطُبق اختبار المهارات النحوية القبلي والبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام الوحدة التعليمية المقترحة.

وأما دراسة السلمي (2018) فقد هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص، في تحسين التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى قسم اللغة العربية بجامعة الطائف في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (29) طالباً من طلاب السنة الرابعة أُختيروا بالطريقة العشوائية. أعدّ الباحث اختباراً لقياس مهارات التفكير النحوي، ومقياساً في قلق الإعراب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست وفق البرنامج المقترح. وتناولت الدراسات السابقة موضوعي التحصيل النحوي باستخدام البرامج أو الاستراتيجيات التي طُبقت على عينات من الطلبة في المراحل الأساسية والثانوية والجامعية، وقد بينت هذه البرامج والاستراتيجيات مدى فاعليتها وتأثيرها على عينات الدراسة، وأفراد الدراسة وأدواتها المستخدمة والتي تمثلت في البرنامج والاختبارات، واستعاد الباحثون من الدراسات السابقة في مشكلة البحث التي أكدت على وجود ضعف واضح في تحصيل الطلاب في قواعد النحو؛ مما حفز الباحثون لإجراء هذه الدراسة، وقد أفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تطوير دراستهم، والاطلاع على منهج تلك الدراسات والاستفادة من إجراءاتها، وتطوير أدوات البحث وإبراز مشكلة الدراسة، والإفادة منها في تفسير النتائج ومن الدراسات التي اتفقت معها هذه الدراسة من حيث المشكلة والمنهجية وأدوات الدراسة ونتائجها، دراسة عبيدات (2006) ودراسة محمد (2006) كاراتاي وكارتيلوجلو وكوسكن (Karatay, Kartalluoglu, & Coskun, 2012) ودراسة السلمي (2018) ودراسة كيتا (Keita, 2018) واختلفت من حيث عينة الدراسة مع دراسة بيدوجان وبايندير (Beydogan & Bayindir, 2010) ودراسة دراسة الهويل (2006) وتميزت هذه الدراسة الحالية في بناء برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب، وبأنها من الدراسات النادرة التي تناولت متغير النحو ضمن برنامج فلسفة الإعراب وذلك في حدود علم الباحثون.

### مشكلة الدراسة:

يعاني الطلبة من ضعف التحصيل في القواعد النحوية، وقد أشارت الدراسات إلى وجود هذا الضعف في المهارات النحوية لدى الطلبة، مثل دراسة محمد (2006) ودراسة عبيدات (2006) ودراسة أبو الشيخ (2007) ودراسة الزعبي والتوتنجي (2009)؛ وقد يعود ذلك إلى قلة استخدام المعلمين استراتيجيات حديثة في التدريس، ولقد لاحظ الباحثون هذا الضعف أثناء زيارتهم للصفوف، فقد أشار المعلمون لوجود ضعف في مهارات لغوية متعددة، تتمثل في القواعد النحوية، ووجد الباحثون أن معظم المعلمين يستخدمون استراتيجيات اعتيادية باستخدامهم الكتاب المدرسي والسبورة، ويكاد يخلو الموقف التعليمي من الاستراتيجيات الحديثة المحفزة والداعمة للطلبة، ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مستند إلى فلسفة الإعراب، في التحصيل النحوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، والإجابة عن الآتي:

**سؤال الدراسة:**

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي منفردة ومجمعة يُعزى (للطريقة الاعتيادية، والبرنامج المستند إلى فلسفة الإعراب)؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تطوير برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب، والتعرف إلى فاعليته في التحصيل النحوي، لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

**أهمية الدراسة:**

تمثلت أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

**أولاً: الأهمية النظرية**

تبرز أهمية الدراسة النظرية من الموضوع الذي حاولت معالجته، وهو التحقق من فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب في التحصيل النحوي، والتركيز على نهاية المرحلة الأساسية من التعليم (الصف العاشر) وتقديم إطار نظري لبرنامج مستند إلى فلسفة الإعراب في التحصيل النحوي، وقد تفتح هذه الدراسة آفاقاً أمام الباحثين لإجراء البحوث والدراسات الأخرى في مجال البرامج التعليمية الخاصة بقواعد اللغة العربية، وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها من الدراسات القليلة - في حدود إطلاع الباحثون - التي حاولت الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على فلسفة الإعراب في تنمية التحصيل النحوي.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية**

تبرز أهمية الدراسة التطبيقية، في محاولتها تزويد معلمي اللغة العربية والقائمين على تطوير مناهجها ببرنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب، ومن المؤمل أن يسهم هذا البرنامج في زيادة فاعلية تدريس النحو؛ لتحقيق أهدافه. وكذلك في إمكانية وضع النتائج موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية، للإفادة من نتائجها في مساعدة المعلمين في اختيار برامج جديدة في تعليم الطلبة، الأمر الذي يمكن أن ينعكس على مستوى الطلبة وإكسابهم المهارات النحوية، ويتوقع أن يكون إضافة نوعية للبرامج التعليمية المقترحة. وأن تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين لإجراء دراسات مشابهة على فروع اللغة العربية الأخرى.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

**الحدود الموضوعية:** تعرّف فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب في تدريس اللغة العربية في تحسين التحصيل النحوي.

**الحدود المكانية:** اقتصرَت الدّراسة الحاليّة على مدرسة تابعة لمديريّة التربية والتّعليم للبادية الشّمالیة الغربيّة في الأردن.

**الحدود الزمانيّة:** طُبقت الدّراسة في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي 2021/2020.

**الحدود البشريّة:** طُبقت الدّراسة على عینة مختارة من طلاب الصّف العاشر الأساسي.

**محددات الدّراسة:** تتحدد نتائج الدّراسة جزئيّاً بمدى صدق أداة الدّراسة وثباتها، وتطبيق البرنامج التّعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، ويتضمن الموضوعات المقرّرة من كتاب قواعد اللّغة العربيّة للصفّ العاشر، وهي: العدد المعطوف، والعدد مئة ومضاعفاتها، والممنوع من الصّرف.

### تعريف المصطلحات إجرائياً:

**البرنامج التّعليمي:** هو برنامج قائم على فلسفة الإعراب في تدريس النّحو؛ لتحسين التّحصيل النّحويّ للصفّ العاشر الأساسي. ويتألف البرنامج من الأهداف، والمحتوى، والوسائل التّعليمية، والأنشطة، والفئة المستهدفة، والمدة الزّمنية، والتّقييم. **فلسفة الإعراب:** تحليل الكلام إلى أجزائه تحليلاً لغويّاً، وإظهار الحركات على أواخر الكلمات للدلالة على المعاني، وبيان وظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الكلام، أي لمّ تعرب الكلمة مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً. **التّحصيل النّحويّ:** مقدار ما اكتسبه طلاب الصفّ العاشر الأساسي من المفاهيم النّحويّة المقرّرة، التي دُرست باستخدام البرنامج التّعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، وقيسَ بالدرجة المتحقّقة لكل طالب على اختبار التّحصيل النّحويّ الذي أعدّ لهذه الغاية.

### الطّريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدّراسة ومنهجها، وأفرادها، وأداتها المستخدمة، والإجراءات المتّبعة في التّحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائيّة التي استخدمت لمعالجة البيانات.

### منهجية الدّراسة:

اتبعت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي، حيث طُبّق الاختبار على شعبتين عشوائيّتين شعبة تجريبية وضابطة، باستخدام اختبارين قبلي وبعدي؛ بهدف اختبار فاعليّة البرنامج في التّحصيل النّحويّ لدى طلاب الصفّ العاشر.

### أفراد الدّراسة:

تكون أفراد الدّراسة من (54) طالباً من طلاب الصفّ العاشر، قُسموا إلى شعبتين عشوائيّتين شعبة تجريبية بلغ عدد أفرادها (26) طالباً، دُرست باستخدام البرنامج التّعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، وضابطة بلغ عدد أفرادها (28) طالباً دُرست باستخدام البرنامج الاعتيادي.

وجرى التّطبيق في مدرسة الخالديّة الثّانوية للبنين للعام الدّراسي 2021/2020 التّابعة لمديريّة التربية والتّعليم للواء البادية الشّمالیة الغربيّة.

## أداة الدراسة:

## اختبار التحصيل النحوي:

هدف الاختبار؛ لقياس مستوى تحصيل أفراد الدراسة في الموضوعات النحوية المقررة في الفصل الدراسي الأول، وقد أعد الاختبار بالرجوع إلى مصادر بنائه، التي اعتمدت على تحديد الوزن النسبي لمادة الاختبار، وإعداد جدول المواصفات، وصيغت فقرات الاختبار بأسلوب الاختيار من المتعدد، وفق المستويات الثلاث لهرم بلوم، فبعضها كان موجها لقياس مستوى المعرفة كتعرف مفهوم الممنوع من الصرف، ومفهوم العدد المركب، وبعضها لقياس مستوى الفهم كتوضيح حكم معدود الأعداد مئة ومضاعفاتها، والبعض الآخر لقياس مستوى التطبيق كإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف وإعراب المعدود بعد العدد مئة. وأعد الباحث تعليمات الاختبار، وجرى التأكد من صدقه وتكون الاختبار الموضوعي من (30) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل، واحد منها صحيح فقط؛ والهدف منه قياس الفرق بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، والمجموعة الضابطة التي درست بالبرنامج الاعتيادي.

## جدول (1)

## جدول مواصفات دروس النحو

التطبيق		الفهم		المعرفة		مستوى الهدف	
العلامة	عدد الفقرات	العلامة	عدد الفقرات	العلامة	عدد الفقرات	العدد المعطوف والعدد مئة ومضاعفاتها	3 3 4
5	5	6	6	4	4	الممنوع من الصرف	
7	7	4	4	4	4	المجموع	
12	12	10	10	8	8	المجموع الكلي	
30	العلامة	30	عدد الفقرات				

## صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار النحوي، والتأكد من أن فقراته تقيس المستويات المطلوبة، عُرض على (16) محكمًا في تخصص اللغة العربية، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعدد من المشرفين، والمعلمين، وطلب إليهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات لمستوى الطلاب، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسبًا، وقد أُخذَ بآراء المحكمين وأجريت التعديلات المقترحة والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار، واستبدال بعض المفردات بمفردات أكثر مناسبة.

## ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار طُبِقَ على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، بلغ عددها (40) طالبًا من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الحسن بن الهيثم الثانوية التابعة للواء البادية الشمالية الغربية، بتاريخ 2020/9/2 ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين.

## جدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة لكل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي وللاختبار ككل.

المستوى	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
المعرفة	0.76	0.86
الفهم	0.91	0.81
التطبيق	0.92	0.78
اختبار التحصيل النحوي ككل	0.93	0.84

وتراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار بين (0.76) و(0.92) وللاختبار ككل (0.93)، وتراوحت معاملات ثبات الإعادة للاختبار بين (0.78) و(0.86) وللاختبار ككل (0.84) وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (عودة، 2010).

وفيما يتعلق بزمان الاختبار، فقد جرى حسابه بأخذ متوسط الزمن الذي استغرقه أول خمسة من الطلاب الذين أكملوا الاختبار من أفراد العينة الاستطلاعية، إذ بلغ (35) دقيقة وبلغ متوسط آخر خمسة طلاب أكملوا الاختبار (45) دقيقة، فكان متوسط الوقتين (40) دقيقة، واعتمد هذا الزمن للاختبار.

### معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (0.23) و(0.55) وجميعها واقعة ضمن المدى (0.20 - 0.80) (عودة، 2010، ص 287). فيما تراوحت قيم معاملات التمييز بين (0.27) و(0.82) وجاء معظمها ضمن المدى (0.40 - 1.00)، حيث تم تحسين/تعديل كل فقرة معامل تمييزها ضمن المدى (أكبر من أو يساوي 0.20 وأقل من 0.40) (عودة، 2010، ص 285).

### جدول (3)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل النحوي (عينة استطلاعية حجمها 40 طالب)

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.45	0.73	16	0.41	0.27
2	0.32	0.27	17	0.36	0.36
3	0.45	0.36	18	0.27	0.36
4	0.32	0.45	19	0.45	0.55
5	0.55	0.45	20	0.36	0.36
6	0.55	0.73	21	0.41	0.45
7	0.41	0.27	22	0.45	0.36
8	0.36	0.36	23	0.27	0.55
9	0.32	0.27	24	0.41	0.45

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.45	0.23	25	0.27	0.32	10
0.64	0.41	26	0.45	0.23	11
0.55	0.36	27	0.27	0.32	12
0.36	0.36	28	0.55	0.45	13
0.36	0.27	29	0.55	0.45	14
0.27	0.41	30	0.36	0.27	15

### تطبيق الاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، طُبِقَ على أفراد مجموعتي الدراسة قبلًا وبعديًا، وقد أُكِّدَ على الطلاب ضرورة الالتزام بتعليمات الاختبار، والإجابة عن جميع الفقرات.

### تصحيح الاختبار:

صُحِّتْ إجابات الطلاب عن فقرات الاختبار باستخدام مفتاح الإجابة الذي أُعدَّ لهذا الغرض، ورُصدت علامات الطلاب بوضع درجة صفر للإجابة الخاطئة، أو المتروكة، أو التي أجاب عنها الطالب باختيار أكثر من فقرة، وعلامة واحدة للخيار الصحيح.

### تكافؤ مجموعتي الدراسة:

#### جدول (4)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمقارنة المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة القبلي في اختبار التحصيل النحوي ككل، وفقاً للبرنامج التعليمي

البرنامج التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاعتیادي	9.82	1.70	-1.140	52	0.260
المستند إلى فلسفة الإعراب	10.31	1.41			

للتحقق من تكافؤ أداء مجموعتي الدراسة القبلي في اختبار التحصيل النحوي ككل؛ حُسب المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان لأداء أفراد الدراسة القبلي، وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم (الاعتیادي، والمستند إلى فلسفة الإعراب)، واستخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test for Two Independent Samples Test).

ويُلاحظ أنّ قيمة (ت) للبرنامج التعليمي بلغت (-1.140) بدلالة إحصائية (0.260) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ )، مما يدل على عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً في أداء مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل النحوي ككل؛ بمعنى تكافؤ مجموعتي الدراسة (ضبط تجريبي)، ولمزيد من الضبط الإحصائي أُستخدِم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

### البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين قدرة الطلاب في التحصيل النحوي، ولتحقيق هذا الهدف تمت مراجعة الدراسات السابقة كدراسة كروان (2011) ودراسة السلمي (2018)، وكانت مكونات البرنامج كالتالي:

#### أولاً: المحتوى التعليمي

اشتمل المحتوى التعليمي على الدروس المقررة للصف العاشر من كتاب قواعد اللغة العربية في الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020 وهي: العدد المعطوف، والعدد مئة ومضاعفاتها، والممنوع من الصرف.

#### ثانياً: النتائج التعليمية

تناول البرنامج مجموعة من الأهداف المتعلقة بدروس القواعد النحوية للصف العاشر وهي:

#### العدد المعطوف والعدد مئة ومضاعفاتها

1. يميّز الطالب حكم العدد من 1 - 2.
2. يميّز الطالب حكم العدد والمعدود من 3 - 9.
3. يميّز الطالب حكم العدد مئة ومضاعفاتها.
4. يعرب الطالب الأعداد مئة متئان ألف مليون.
5. يميّز الطالب حكم المعدود للأعداد 21 - 99 والأعداد مئة وما بعدها.

#### الممنوع من الصرف:

1. يتعرّف الطالب إلى مفهوم الممنوع من الصرف.
2. يبين الطالب علل منع الأسماء من الصرف.
3. يوضح الطالب أسباب صرف الممنوع من الصرف.

#### ثالثاً: الفئة المستهدفة

استهدف البرنامج طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، في قضاء الخالدية وطُبق في مدرسة الخالدية الثانوية للبنين.

## رابعاً: صدق البرنامج

عُرض البرنامج على (16) محكماً من أهل الاختصاص في اللغة العربية، ومناهج اللغة وأساليب تدريسها، وعلى عدد من المشرفين والمعلمين، وفي ضوء ما قدموه من ملحوظات تم التعديل للوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج المقترح.

## خامساً: أساليب تقويم البرنامج

تستخدم عملية التقويم للتحقق من فاعلية البرنامج، واعتمد الباحثون نوعين من أنواع التقويم، هما:

1. التقويم القبلي: هو اختبار التحصيل النحوي القبلي، والذي تكوّن من مجموعة من الفقرات من نوع الاختيار من المتعدد؛ لقياس مستوى الطلاب في التحصيل النحوي.
2. التقويم الختامي: هو اختبار التحصيل النحوي البعدي، وذلك بإعادة الاختبار نفسه، ويُطبق بعد تقديم البرنامج التعليمي؛ لقياس مستوى التحسن لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في التحصيل النحوي إن وجد.

## تنفيذ البرنامج:

اختر الباحثون معلماً للغة العربية، يُدرّس شعب الصف العاشر، وزوّد معلم مجموعتي الدراسة بدليل البرنامج، وعقد الباحثون معه عدة ورشات تدريبية، وأجابوا عن استفساراته وخططوا معه لتدريس المجموعتين حصتين وفق البرنامج المقترح قبل البدء بتنفيذ التجربة؛ ليألف الطلاب الأسلوب الجديد في الشرح، وحضر الباحثون عدداً من الحصص؛ للتأكد من سيرها وفق البرنامج.

## زمن تنفيذ البرنامج:

طُبق البرنامج على في الفصل الأول من العام الدراسي 2021/2020، باستخدام تقنية زووم بواقع ثمانية أسابيع من يوم الاثنين 2020/9/14 وانتهى يوم الأحد 2020/11/8.

## ثامناً: مسوغات إعداد البرنامج

استند الباحثون في إعداد البرنامج إلى المسوغات الآتية:

- 1- توصيات الدراسات السابقة، بضرورة إعداد برامج لتحسين مستويات الطلبة في التحصيل النحوي.
- 2- تأكيد الدراسات السابقة ضعف تحصيل الطلبة في مادة النحو، وملاحظة الباحثين هذا الضعف.
- 3- إعداد مثل هذه البرامج لوزارة التربية والتعليم؛ قد يسهم في تطوير المناهج في الأردن.
- 4- مساعدة الطلبة على التكلم بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية.

## تاسعاً: أسس بناء البرنامج

1. تحليل الجملة النحوية تحليلاً لغوياً، حيث تدل حركات الإعراب على المعاني؛ وهنا تظهر وظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الكلام، أي لماذا تعرب على هذه الصورة؟
2. أعداد المهارة في سياقات قائمة على الملاحظة والمناقشة والحوار المستمد من الملاحظة المباشرة؛ وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة التلميحية، التي تقود إلى تحليل الموقف التعليمي بناءً على العلاقات القائمة بين الألفاظ في الجملة الواحدة، وبناء تفسيرات مقنعة، والتوصل إلى استنتاجات دقيقة ومحددة لإعراب الكلمات في الجمل.
3. تنوع الوسائل والأنشطة التعليمية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.
4. تفعيل الأدوار الإيجابية للمتعلمين في المواقف التعليمية، وإشراكهم بشكل فاعل في الحوار والمناقشة، وحل التدرّبات؛ لتنمية مهاراتهم النحوية.
5. متابعة خطوات بناء مهارات الإعراب والمهارات النحوية؛ لتحسين الأداء.
6. إثارة الدافعية لدى الطلبة؛ لتنمية المهارات النحوية والإعرابية.
7. تنظيم البرنامج منطقيًا وسيكولوجيًا. منطقيًا يعتمد على الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الجزء إلى الكل. وسيكولوجيًا يعتمد على عرض المعلومات وفقاً لقدرات الطلبة واستعداداتهم وميولهم.
8. إثراء المواقف التعليمية بالأنشطة الكتابية والشفهية.

## إجراءات تدريس النحو وفق الطريقة الاعتيادية

يستخدم المعلم في تدريسه للقواعد النحوية وفق الطريقة الاعتيادية مجموعة من الاستراتيجيات الموصوفة في دليل المعلم المقرر من وزارة التربية الأردنية للعام 2020/2021م، ويختار المعلم واحدة من هذه الاستراتيجيات أثناء التدريس، وهذه الاستراتيجيات تتمثل في: التدريس المباشر، المحاضرة، التعلم التعاوني، الاستقصاء، حلّ المشكلات، والتدريس وفق الطريقة الاعتيادية يقوم على تقديم المعرفة بتحضير أمثلة مناسبة للدرس، وتثبت هذه الأمثلة على السبورة ويكلف المعلم الطلاب بقراءة هذه الأمثلة، ثم يقوم المعلم بشرح هذه الأمثلة، واستقراء القاعدة؛ وصولاً إلى مرحلة التطبيق، وتكليف الطلاب بحلّ أسئلة الكتاب المدرسي.

ويراعى في تطبيق أيّ من هذه الاستراتيجيات الإجراءات الآتية:

- التخطيط لموضوع الدرس، وإعداد محتواه، وكتابة أهدافه، وإعداد الوسائل التعليمية، والبدء بالتمهيد للدرس.
- اختيار إحدى الطرائق الموصوفة في دليل المعلم المذكور: كالتّريقة القياسية، أو النصّية أو الاستنباطية؛ لشرح الدرس واستنتاج القاعدة النحوية.

## إجراءات التدريس وفق البرنامج التعليمي

- التخطيط لموضوع الدرس، وإعداد محتواه، وكتابة أهدافه، وإعداد الوسائل التعليمية، والبدء بالتمهيد للدرس، بمقدمة شائقة تجذب الطلبة للدرس
- يعرض المعلم الأمثلة على الطلبة باستخدام وسيلة مناسبة تتناسب مع الدرس.
- يطلب المعلم إلى الطلبة الانتباه إلى الأمثلة المعروضة وبالتحديد الكلمات الموضوع تحتها خط.
- يطرح المعلم الأسئلة على الطلبة والتي تقودهم إلى الفهم السليم، واستنتاج القاعدة بصورة يسيرة.
- يستقبل المعلم إجابات الطلبة، ثم يدير نقاشاً حول إجاباتهم، ويقدم التغذية الراجعة.

- يناقش المعلم الطلبة في إعراب الكلمات الموضوع تحتها خط في الجمل، بحيث يتوصل الطلبة إلى تحليل الجملة نحويًا، بمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة والجملة في السياق.
- يتوصل الطلبة إلى معرفة القاعدة النحوية.
- يقدم المعلم للطلبة مجموعة من أوراق العمل للإثراء والتوسع الذي يؤدي إلى إتقان فهم القاعدة.
- ويتبع المعلم الإجراءات الآتية وفق البرنامج التعليمي لتدريس القواعد النحوية:
  - 1- تدريب الطلبة على التفريق بين الاسم، والفعل، والحرف
  - 2- تدريب الطلبة على تحديد أنواع الجمل (فعلية، اسمية، شبه جملة)، وأنواع الأساليب (الجمل) النحوية: كالنواسخ، وأسلوب الشرط، والنداء، والاستثناء، والاستفهام، والتعجب، وغيرها؛ لأنه يقربهم من الإجابة السليمة.
  - 3- تدريب الطلبة على حفظ جدول المرفوعات (عددها ثمانية)، والمجرورات (عددها ثلاثة)، والمنصوبات (عددها ثلاثة عشر)، والمجزومات (عددها ثلاثة)، وجدول الأسماء المبنية (عددها ستة)
  - 4- تدريب الطلبة على حفظ جدول علامات الإعراب الأصلية والفرعية
  - 5- كثرة الممارسة والمران والتدريب على مهارة الإعراب؛ حتى تصبح عادة، ويسيرة
  - 6- تدريب الطلبة على اتباع الخطوات الآتية عند الإعراب:
    - أ- ترتيب الجملة حسب نوعها، وترتيب عناصرها، ومعناها
    - ب- من المهم تأخير شبه الجملة (الجار والمجرور، والظرف) إلى آخر الكلام.
    - ج- تحديد نوع الجملة النحوية، أو الأسلوب النحوي
    - د- فهم المعنى، فالإعراب فرع المعنى
    - هـ- تحديد العامل في رفع الكلمة، أو نصبها، أو جرّها، أو جزمها، وبيان العلاقة بين الكلمة والعامل (العامل قد يكون حرفًا: كحروف الجرّ، وغيرها، أو فعلاً تاماً أو ناسخاً، أو اسماً: كالمشتقات)، وعادة ما يسبق العامل معموله في النحو.
  - و- اختيار المرفوع من جدول المرفوعات، أو المنصوب من جدول المنصوبات، والمجرور من جدول المجرورات، والمجزوم من جدول المجزومات.
  - ز- اعتماد النموذج الآتي عند الإعراب:
    - تحديد الموقع الإعرابي للكلمة، مثلاً: مبتدأ، أو فاعل، أو....
    - بيان الحالة الإعرابية: مرفوع

- بیان علامة الإعراب الأصلية: بالضمّة، أو تتوین الضمّ الظاهر

- إضافة (لأنه) إذا كانت علامة فرعية: بالألف؛ لأنه مثني، أو الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

مثال: إنما يخشى الله من عباده العلماء

- ترتيب الجملة: يخشى العلماء الله من عباده

- نوع الجملة: فعلية (فعل، فاعل، مفعول به، فضلة)

- المعنى: العلماء (فاعل) لأنهم يخشون (فعل)، الله (لفظ الجلالة مفعول به) من عباده (شبه جملة).

- نوع العامل: العامل (يخشى) فعل متعدّ يرفع فاعلا، وينصب مفعولا به، وكلمة (إنما) لا تعمل، بل تفيد الحصر فقط

(كافة ومكفوفة)

- تذكر جدول المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات: يخشى فعل مضارع من المرفوعات، والعلماء فاعل من المرفوعات،

الله لفظ الجلالة مفعول به من المنصوبات، من عباده من جدول المجرورات.

### إجراءات تنفيذ الدراسة:

جرى تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

-مراجعة الأدب النظريّ والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة.

-تحديد أفراد الدراسة بالطريقة المتيسرة، واختيار المدرسة، وتقسيم الطلاب إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية.

-إعداد أداة الدراسة المتمثلة في اختبار النحو.

-إعداد برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب.

-الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك.

-الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية.

-تطبيق الاختبار على عينة من خارج أفراد الدراسة مكونة من (40) طالبًا.

-تنفيذ التدريس بالبرنامج التعليمي على أفراد المجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة بالبرنامج الاعتيادي.

-تصحيح أوراق الاختبار.

-معالجة البيانات إحصائيًا وفق سؤال الدراسة.

### تصميم الدراسة:

استُخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، باستخدام قياسات قبلية وبعديّة لمجموعتين تجريبية، وضابطة، ويمكن التعبير عن

الدراسة بالآتي:

G1: O1 X O1

G2: O1 Y O1

تدل الرموز على:

G1: المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام البرنامج التعليمي المستند فلسفة الإعراب.

G2: المجموعة الضابطة التي دُرست باستخدام البرنامج الاعتيادي.

O1: اختبار التحصيل النحوي، القبلي/ البعدي.

X: المعالجة التجريبية البرنامج المستند إلى فلسفة الإعراب.

Y: الطريقة الاعتيادية.

### متغيرات الدراسة:

تناولت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

**المتغير المستقل:** وهو البرنامج التعليمي، وله فئتان (الاعتيادي، والمستند إلى فلسفة الإعراب).

**المتغير التابع:** واشتمل على: المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً، المعبر عنها بأداء الطالب على فقرات الاختبار مُجمعةً. وفي كل مستوى من المستويات المعرفية للاختبار (المعرفة، والفهم، والتطبيق) مُنفردةً، المعبر عنها بأداء الطالب على فقرات كل مستوى من المستويات.

### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية المشاهدة والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المُعدّلة لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية على اختبائي التحصيل النحوي مُجمعةً؛ وفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدية وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم؛ أُستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المُعدّلة لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبائي التحصيل النحوي مُنفردةً، وفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA). وحُسب مؤشر مربع إيتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) للبرنامج التعليمي.

## نتائج الدراسة:

سؤال الدراسة وينص على " هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي منفردة ومجموعة يُعزى للبرنامج التعليمي (الاعتیادي، والمستند إلى فلسفة الإعراب)؟".

لإجابة هذا السؤال؛ لا بُدَّ من التَّحقُّق من دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي منفردة ومجموعة وفق البرنامج التعليمي.

## أ) المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والمُعَدَّل في المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً، وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم (الاعتیادي، والمستند إلى فلسفة الإعراب).

## جدول (5)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والمُعَدَّل في المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً، وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم

البرنامج التعليمي	الأداء القبلي (ع=30)		الأداء البعدي (ع=30)		الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الاعتیادي	9.82	1.70	10.35	2.31	0.40
وفق برنامج تعليمي	10.31	1.41	15.19	2.19	0.41

ع.ن: العلامة الكلية للاختبار

يتبين وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين: القبلي والبعدي لأداء المجموعة التجريبية الذين دُرِسوا وفق البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، ووجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين البعديين لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم، بعد تحييد الفروق القبلية في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA).

**جدول (6)**

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	0.003	9.637	42.032	1	42.032	الاختبار القبلي (المصاحب)
0.551	0.000	*62.601	273.034	1	273.034	البرنامج التعليمي
			4.361	51	222.435	الخطأ
				53	579.648	المجموع المعدل

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين يُلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية للبرنامج التعليمي بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مجتمعة يُعزى للبرنامج التعليمي (المستند إلى فلسفة الإعراب). ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (4) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا باستخدام برنامج تعليمي مستند إلى فلسفة الإعراب بمتوسط حسابي معدل (15.05) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل (10.49) لأداء المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالبرنامج الاعتيادي. وحُسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته (0.551)؛ وهذا يعني أن (55.1%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي مُجمعةً عائد للبرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب.

**ب) المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي منفردة**

حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي والمعدل في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي، وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم.

حيث تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والبعديّة لأداء المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا وفق البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعديّة لأداء مجموعتي الدراسة؛ الضابطة والتجريبية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعديّة وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم، بعد تحييد الفروق في المتوسطات الحسابية القبليّة لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA).

## جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل التحوي وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المستوى	مصدر التباين
	0.311	1.047	1.456	1	1.456	المعرفة	المصاحب (المعرفة القبلي)
	0.060	3.707	6.695	1	6.695	الفهم	
	0.479	0.508	0.813	1	0.813	التطبيق	
	0.948	0.004	0.006	1	0.006	المعرفة	المصاحب (الفهم القبلي)
	0.000	20.802	37.569	1	37.569	الفهم	
	0.754	0.100	0.159	1	0.159	التطبيق	
	0.332	0.958	1.333	1	1.333	المعرفة	المصاحب (التطبيق القبلي)
	0.012	6.771	12.229	1	12.229	الفهم	
	0.319	1.012	1.617	1	1.617	التطبيق	
0.182	0.002	*10.936	15.212	1	15.212	المعرفة	البرنامج التعليمي Hotelling's Trace=1.320 = الدلالة الإحصائية *000.0
0.244	0.000	*15.816	28.563	1	28.563	الفهم	
0.395	0.000	*31.990	51.132	1	51.132	التطبيق	
			1.391	49	68.158	المعرفة	الخطأ
			1.806	49	88.496	الفهم	
			1.598	49	78.319	التطبيق	
				53	88.315	المعرفة	المجموع المعدل
				53	168.815	الفهم	
				53	136.148	التطبيق	

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

## جدول (8)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدى، والبعدى المعدل في كل مستوى من المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي؛ وفقاً للبرنامج التعليمي المستخدم

المستوى	البرنامج التعليمي	الأداء القبلي		الأداء البعدى		الأداء البعدى المعدل	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الخطأ المعياري
المعرفة (ع=8)	الاعتيادي	2.89	1.07	2.82	1.25	2.83	0.22
	المستند إلى فلسفة الإعراب	2.96	1.11	3.92	1.09	3.91	0.23
	الكلبي	2.93	1.08	3.35	1.29		
الفهم (ع=10)	الاعتيادي	2.86	1.35	3.32	1.63	3.44	0.26
	المستند إلى فلسفة الإعراب	3.00	1.13	5.04	1.51	4.91	0.27
	الكلبي	2.93	1.24	4.15	1.78		
التطبيق (ع=12)	الاعتيادي	4.07	1.27	4.21	1.32	4.24	0.24
	المستند إلى فلسفة الإعراب	4.35	1.29	6.23	1.18	6.21	0.25
	الكلبي	4.20	1.28	5.19	1.60		

ع: العلامة الكلية للمستوى

وتبين من نتائج تحليل التباين ما يأتي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Hotelling's Trace) وفق متغير (البرنامج التعليمي) بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً على الأقل في أحد المستويات المعرفية لاختبار التحصيل النحوي يُعزى للبرنامج التعليمي.
- من جدول (7) يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية لمستوى (المعرفة) وفقاً للبرنامج التعليمي بلغت (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستوى (المعرفة) لاختبار التحصيل النحوي يُعزى للبرنامج التعليمي. ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (8) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين درّسوا وفق البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، بمتوسط حسابي معدل (3.91) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل (2.83) لأداء المجموعة الضابطة الذين درّسوا بالبرنامج الاعتيادي. وباستخدام مربع إيتا؛ جدول (7) حُسب حجم الأثر لمستوى (المعرفة) في اختبار التحصيل النحوي الذي بلغت قيمته (0.182)؛ وهذا يعني أن (18.2%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدى في مستوى (المعرفة) لاختبار التحصيل النحوي عائد للبرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب.
- ومن جدول (7) يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية لمستوى (الفهم) وفقاً للبرنامج التعليمي بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستوى (الفهم) لاختبار التحصيل النحوي يُعزى للبرنامج

التعليمي. ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (8) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين دُرِسوا وفق البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، بمتوسط حسابي معدل (4.91) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل (3.44) لأداء المجموعة الضابطة الذين دُرِسوا بالبرنامج الاعتيادي. وباستخدام مربع إيتا؛ حُسب حجم الأثر لمستوى (الفهم) في اختبار التحصيل النحوي الذي بلغت قيمته (0.244)؛ وهذا يعني أن (24.4%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مستوى (الفهم) لاختبار التحصيل النحوي عائد للبرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب.

- ومن جدول (7) يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية لمستوى (التطبيق) وفقاً للبرنامج التعليمي بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ). مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مستوى (التطبيق) لاختبار التحصيل النحوي يُعزى للبرنامج التعليمي. ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (8) يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين دُرِسوا وفق البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، بمتوسط حسابي معدل (6.21) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل (4.24) لأداء المجموعة الضابطة الذين دُرِسوا بالبرنامج الاعتيادي. وباستخدام مربع إيتا؛ جدول (6) حُسب حجم الأثر لمستوى (التطبيق) في اختبار التحصيل النحوي الذي بلغت قيمته (0.395)؛ وهذا يعني أن (39.5%) من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مستوى (التطبيق) لاختبار التحصيل النحوي عائد للبرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب.

وقد يُعزى هذا الفرق الدال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية إلى البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب الذي يعتمد على تحليل الجملة، ويهتم في ارتباط الكلمة في الجملة، وطبيعة التغيير الذي يلحق أواخر الكلمات حيث تظهر وظيفة الكلمة في الجملة، والجملة في الكلام، من حيث كونها مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً حيث إن للإعراب علاماته التي تميزه وتدل عليه، كالضمة والفتحة والكسرة وبناء عليه يتم تقسيم الكلام إلى المبني والمعرب (المخزومي، 1986).

ومن الممكن أن يُعزى هذا الفرق إلى طبيعة البرنامج الذي يساهم في إعمال العقل؛ ذلك أن قواعد الإعراب تعدّ من أكثر مباحث النحو اعتماداً على العقل والتفكير فهي الأساس الذي ينطلق منه الطالب إلى بقية فنون الكلام وفروعه، على عكس البرنامج الاعتيادي القائم على تخزين القاعدة النحوية وحفظها دون الفهم، وهذا يظهر عندما يراد نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة في النحو عامة، والإعراب بشكل خاص الذي يعتمد على فهم المعنى والتطبيق، فإذا جاء ترتيب الجملة وفق ترتيب مخالف لما حفظه الطالب فإنه قد يقع في مغالطات، وقد يصل إلى استنتاجات متسرعة (إبراهيم، 2005)

قد يعزو الباحثون ذلك إلى أسلوب الحوار والمناقشة الذي يعتمد على طرح الأسئلة التي تساعد المتعلمين في التفكير والفهم، وصولاً إلى القاعدة؛ لأن موضوع الإعراب يعتمد على المنطق والقياس واستخلاص النتائج، بناء على مقدمات منظمة؛ فمعرفة الجملة تساعد على فهم معنى الكلام فهماً صحيحاً، والمتعلمون يميلون إلى الأسلوب الجديد الذي يبسر لهم الفهم، فأسلوب طرح الأسئلة والمناقشة والأنشطة وأوراق العمل يضيف إلى الموقف الصفي الحيوية والحماس والإثارة، فيبتعدون بذلك عن الملل والرتابة الذي يسود جو الحصة التقليدي.

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كيتا (Keita, 2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية، وانتقلت أيضاً مع دراسة السلمي (2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية، والتي درست باستخدام برنامج قائم على نحو النص.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحثون بالآتي:

- اعتماد وزارة التربية البرنامج التعليمي المستند إلى فلسفة الإعراب، في تدريس القواعد النحوية في المرحلة الأساسية والثانوية.
- عقد وزارة التربية ورشات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للإفادة من برنامج الدراسة الحالية في التدريس.
- تطبيق وزارة التربية البرنامج التعليمي على مهارات اللغة العربية الأخرى.
- تطوير دليل المعلم وتضمينه أفكاراً تعليمية في ضوء مبادئ البرامج.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة على مهارات لغوية أخرى، وعلى مراحل تعليمية مختلفة.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري. (1965). الموجز في النحو. تحقيق مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي، مؤسسة بدران: بيروت.
- ابن جني. (1901). الخصائص تحقيق محمد علي النجار. مطبعة الآداب والمؤيد: مصر.
- ابن فارس، أحمد. (1997). الصحاح في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها. علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بيج. ط1 دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن منظور، أبو الفضل بن مكرم. (2003). لسان العرب. مجلد 9 دار صيدا بيروت: لبنان.
- إبراهيم، عبد العليم. (1998). النحو الوظيفي. (ط9)، دار المعارف: القاهرة.
- أبو الشيخ، عطية. (2007). أثر استخدام مخططات المفاهيم في تدريس النحو العربي على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البجة، عبد الفتاح. (1999). أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (ط1)، دار الفكر: عمان.
- أبو الضبغات، زكريا. (2007). طرائق تدريس اللغة العربية. (ط1)، دار الفكر: عمان.
- جرادات، عزت، وآخرون (2008). التدريس الفعال. ط1، ع دار صفاء: عمان.
- الحجيلان، خالد. (2001). اتجاهات البحث في قضية الإعراب عند اللغويين الغرب المحدثين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الحولي، خالد (2010). برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارات تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الراجحي، عبده. (1998). التطبيق النحوي. (ط2)، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- زاير سعد وسماء تركي. (2016) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. (ط1)، دار المنهجية للنشر والتوزيع: عمان.
- الزعيبي، طلال والتوتنجي، رنده. (2009). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مفاهيم القواعد والتطبيقات اللغوية في التحصيل ومستوى البنية المفاهيمية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مدارس النمو التربوي في الأردن. جامعة أم القرى مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، 1(1):110-160.
- زقوت، محمد. (2013). المرشد في تدريس اللغة العربية. (ط2)، الجامعة الإسلامية: غزة.
- زيتون، حسن. (2001). تصميم التدريس. عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- السلمي، فواز. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. مجلة جامعة أم القرى 9(1): 57-109.
- سيبويه، أبو البشر. (1988). الكتاب. (ط3)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة.
- ضيف، شوقي. (1968). المدارس النحوية. (ط2)، دار المعارف: القاهرة.

- ضیف، شوقی. (1982). تجدیة النّحو. دار المعارف: القاهرة.
- عاشور، راتب والحوامة، محمّد. (2003). أسالیب تدیس اللغة العربیة بین النظریة والتطبیق. (ط1)، دار المسیرة: عمان.
- عبد التواب، رمضان. (1994). دراسات وتعلیقات فی اللغة. (ط1)، مكتبة الخانجی: القاهرة.
- عبیدات، محمود. (2006). بناء برنامج قائم علی نظریة النّحو الوظيفی واختبار أثره فی التحصیل النّحوی والأداء التعبیری الكتابی لدى طلبة المرحلة الثانویة فی الأردن. أطروحة دكتوراه غیر منشورة، جامعة عمان العربیة، عمان، الأردن.
- عطیة، محسن. (2006). تدیس اللغة العربیة فی ضوء الكفایات الأردنیة. دار المناهج للنشر والتوزیع: عمّان.
- العسیری، عصام. (2010). استراتیجیة الكشف عن الموهوبین فی الفنون البصریة. المؤتمر العلمی الإقلیمی للموهبة، الدراسات العلمیة المحكمة، مؤسسة الملك عبد العزیز ورجاله لرعاية الموهوبین جدة، السعودیة ص169-195.
- علام، صلاح الدین. (2006) الاختبارات والمقاییس التربویة والنفسیة. دار الفكر للنشر والتوزیع: عمّان.
- عودة، أحمد. (2010). القیاس والتقویم فی العملیة التدریسیة. (ط4)، دار الأمل للنشر والتوزیع الأردن: إربد.
- الغلابینی، مصطفى. (1962). جامع الدروس العربیة. (ط 30)، المكتبة العصریة: بیروت.
- الفاخری، سالم. (2018). التحصیل الدّراسی. مركز الكتاب الأكادیمی: عمان.
- كروان، غادة. (2012). فاعلیة برنامج مقترح قائم علی التفكير التأملی لتنمیة مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسی بغزة، رسالة ماجستیر غیر منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- مجاور، محمد. (2000). تدیس اللغة العربیة فی المرحلة الثانویة أسسه وتطبیقاته التربویة. دار الفكر العربی: القاهرة.
- محمد، أحمد. (2006). أثر أسلوبی عرض الأمثلة وتجزئة القاعدة النحویة فی تحصیل طلاب الصف التاسع الأساسی فی قواعد اللغة العربیة. رسالة ماجستیر غیر منشورة، الجامعة الهاشمیة، الزرقاء، الأردن.
- المخزومی، مهدي. (1986). فی النّحو العربی نقد وتوجیه. (ط2)، دار الرائد العربی: بیروت.
- مذكور، علی. (2007). طرق تدیس اللغة العربیة. دار المسیرة للنشر والتوزیع: عمان.
- الموسی، نهاد. (2003). الأسالیب مناهج ونماذج فی اللغة العربیة. دار الشروق للنشر والتوزیع عمان: الأردن.
- الناقبة، محمود. (1987). التعلیمی القائم علی الكفاءات: أسسه إعداده. شركة مطابع الطوبجی: القاهرة.
- نعمة، فؤاد. (2008). ملخص قواعد اللغة العربیة. (ط 19)، نهضة مصر: للطباعة والتوزیع.
- هاشم، كمال الدین. (2006). التقویم التربوی مفهومه-أسالیبه-مجالاته-توجیهاها الحدیثة. مكتبة الراشد: الریاض.
- یاقوت، أحمد. (1994). ظاهرة الإعراب فی النّحو العربی وتطبیقاتها علی القرآن الکریم. دار المعرفة الجامعیة: الإسكندیة.
- الهومیل، عمر (2006). تطویر برنامج تعلیمی للنحو العربی فی ضوء المعاییر المعاصرة للمنهج واختبار أثره فی تنمیة المفاهیم النحویة ومهارات التفكير الاستدلالی لدى طلبة الجامعات الأردنیة. أطروحة دكتوراه غیر منشورة، جامعة عمان العربیة، عمان: الأردن.

## قائمة المراجع المرومنة:

- Abd. Al-'Alim, I. (1998). Functional grammar (9<sup>th</sup> ed) (in Arabic). Cairo: Dar El Maaref.
- Abdel-Tawab, R. (1994). Studies and comments in the language (1<sup>st</sup> ed) (in Arabic). Cairo: Alkhanji Library.
- Abu-Sheikh, A. (2007). The effect of using conceptual graphics in teaching Arabic syntax on the achievement and attitudes towards it among tenth-grade students (in Arabic). (*Unpublished Doctoral Dissertation*). The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Abu al-Daba'at, Z. (2007). Methods of teaching Arabic language (1st ed) (in Arabic). Amman: Dar Al Fekr.
- Allam, S. (2006). Tests and educational and psycho- logical standards (in Arabic). Amman: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Asiri, E. (2010). A strategy for identifying talented in the visual arts. Regional Scientific Conference for Giftedness, Refereed Scientific Studies. King Abdulaziz and his Companions Foundation for the Gifted, Jeddah, Saudi Arabia. 169-195.
- Al-Beja, A. (1999). The principles of teaching Arabic between theory and practice (1st ed) (in Arabic). Amman: Dar Al Fekr.
- Al-Fakhry, S. (2018). Academic achievement (in Arabic). Amman: Academic Book for Publishing & Distribution Center.
- Al-Holy, K. (2010). A program based on the Competences to develop the skill of designing the educational programs for to teachers of technology. (*Unpublished Master Dissertation*). Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Hujailan, K. (2001) Research trends in the issue of parsing according to modern Arab linguists (in Arabic). (*Unpublished Master Dissertation*). King Saud University. Saudi Arabia.
- Al-Huymel, O. (2006). Developing an teaching program for Arabic syntax in The light of Contemporary curricula standards and testing its effect on the development of syntactic concepts and inferential thinking skills among Jordanian University students. (*Unpublished Doctoral Dissertation*). Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Al-Ghalayini, M. (1962). *Jami`al-Durus Al-`Arabiyah* (30<sup>th</sup> ed) (in Arabic). Beirut: Al-Maktaba-Al-Asria.
- Al-Makhzoumi, M. (1986). On Arabic grammar, criticism and guidance, and in Arabic grammar, rules and implementation (2<sup>nd</sup> ed) (in Arabic). Beirut: Dar Al-Ra'id Al-Arabi.
- Al-Mousa, N. (2003). Methods: methods and models in the teaching of Arabic (in Arabic). Amman: Dar Al Shorok for Publishing and Distribution.
- Al-Naqah, M. (1987). Competency-based educational program, its foundations and procedures (in Arabic). Cairo: El Tobgy Press.

- Al-Rajhi, A. (1998) *The Syntactic application (2<sup>nd</sup> ed) (in Arabic)*. Alexandria: Dar Elmaarefa Elgameaia-Press.
- Al-Sulami, F. (2018). Effectiveness of proposed program based on text grammar in developing grammatical thinking skills and reducing the anxiety of parsing among students of the department of Arabic language at Taif University (in Arabic). *Journal of Umm Al-Qura University for Language Sciences and Literature*. 9 (1). 57-109.
- Al-Zoubi, T & Al-Totenji, R. (2009). The impact of using conceptual maps in teaching the concept of linguistic rules applications the direct and delayed achievements and the conceptual structure level among tenth graders in Al Numow Al Tarbawi school in Jordan (in Arabic). *Journal of Umm Al-Qura University*. 1(1). 110-160.
- Ashour, R & Hawamdeh, M. (2003). *Methods of teaching Arabic language between theory and practice (1<sup>st</sup> ed) (in Arabic)*. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.
- Attia, M. (2007). *Teaching Arabic in the light of performance competencies (in Arabic)*. Amman: Dar Al - Maagheh Publishing and Distribution.
- Dhaif, S. (1968). *Grammar schools (2<sup>nd</sup> ed) (in Arabic)*. Cairo: Dar El Maaref
- Dhaif, S. (1982). *Syntax renewal (in Arabic)*. Cairo: Dar El Maaref.
- Fouad, N. (2008). *Summary Arabic grammar (19<sup>th</sup> ed) (in Arabic)*. Cairo: Nahdet Misr Publishing Group.
- Hashem, K. (2006). *Educational evaluation: its concept - its methods - its fields - its modern guidelines (in Arabic)*. Riyadh: Al Rushd Bookstore.
- Ibn-Al-Sarraj. (1965). *Al moujaz Fi Al-Nahw* ed. By Mustafa Al-Shwaimi and Ibn-Salem (in Arabic). Beirut: Damarji, Badran Foundation.
- Ibn-Faris. (1997). *Aṣ-Ṣāhibī fī al-Lughā wa-Masā'ilihā Wa-Sunan al-'Arab fī Kalāmihā*, ed. By Ahmed Hassan (in Arabic). Beirut: Dar al Kotob al ilmiah.
- Ibn-Jinni. (1901). *Al-Khaṣā'is*, ed. by Muḥammad Ali Al-Najjar (in Arabic). Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriya.
- Ibn-Manzūr, M. (2003). *Lisān al-'Arab (in Arabic)*. Beirut: Dar Saida.
- Jaradat, Ezzat, & Others. (2008). *Effective teaching (1st ed) (in Arabic)*. Amman: Dar Safa for Printing, Publishing & Distribution.
- Karawan, G. (2012). *The effectiveness of suggested program based on reflective thinking to develop inflectional skill among ninth primary graders in Gaza (in Arabic)*. (*Unpublished Doctoral Dissertation*). Al Azhar University, Gaza, Palestine.
- Madkour, A. (2007). *Teaching methods Arabic language (in Arabic)*. Amman: Dar Al Masirah.
- Megawar, M. (2000). *Teaching Arabic at the secondary level, its educational foundations and applications (in Arabic)*. Cairo: Dar Elfikr Al Arabi.

Mohammad, A. (2006). The effect of parsing and bottom-up methods on the achievement of the ninth-grade students in Arabic grammar (in Arabic). (*Unpublished Doctoral Dissertation*). The Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Obeidat, M. (2006). Construction a programme based on functional syntax theory and examine its effect on the achievement of syntax and expressive writing performance of the students in secondary stage in Jordan (in Arabic). (*Unpublished Doctoral Dissertation*). Amman Arab university, Amman, Jordan.

Odeh, A. (2010). Measurement and evaluation in the teaching process (4th ed.) (in Arabic). Irbid: Dara Al Amal.

Sibawayhi. (1988). *Al-Kitāb* (3th ed), ed. by Abd sl-Salam Haran (in Arabic). Cairo: Maktabat al-Khanji.

Yaqoot, A. (1994). The phenomenon of parsing in Arabic grammar and its applications to the Holy Quran (in Arabic). Alexandria: Dar Elmaarefa Elgameaia-Press.

Zaitoun, H. (2001). Teaching methods (in Arabic). Cairo: Alm Al-Ktob.

Zayer, S & Turki, S. (2016). Recent trends in teaching Arabic language (in Arabic). Amman: Dar Al - Maagheh Publishing and Distribution.

Zaqout, M. (2013). The guide in teaching Arabic (1st ed) (in Arabic). Gaza: Islamic University.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Beydogan, H.O & Bayindir GB (2010). Effect of concept map supported teaching approaches from rules to sample and sample to grammar teaching procedia- social and behavioral sciences, 2, 3954-3964.

Dunn, R. (1984). Learning Style: State of the Science. *Theory into Practice*, 23(1), 10-19

Karatay, Halit, Kartallioğlu, Nurettin, & Coskun, Sevil (2012). The primary school student's achievement and attitudes toward English Grammar. *Journal of college Teaching & Learning*. 7(2). 99-104.

Keita, J. (2018). The effectiveness of a proposed educational unit in declinable indeclinable for the development of knowledge and syntactic skills among the first grade secondary students. *Journal of Human and social Generation Today*, (37):65-87.

Kumar, A. (1985). Pattern of the self-disclosure among orphan and non-orphan adolescents. *Child Psychiatry Quarterly*, 18(3), 72-79.

Nasution, S. (2016). The Development of Constructivism Based Nahwu Learning Model Implemented to Students of Department of Arabic Language and Literature. (*Unpublished doctoral dissertation*). Maulana Malik Ibrahim State Islamic University.